الوحدة الإسلامية ـ عناصرها وموانعها

بسم الله الرحمن الرحيم واجهت خلال تجاربي الطويلة في حقل التقريب أن هناك من العلماء والمثقّفين ومن عامة المتعلمين من يعيش هموم وحدة المسلمين ويعمل دائما على توحيد كلمتهم. ومثل هؤلاء ـ رغم اطلاعهم على وجود الاختلافات ـ لا يفكّرون إلا المشتركات الفكرية والعقائدية والفقهية بين المسلمين.. بل ويعملون على البحث في كل مذهب في ما يقرّب هذه المذاهب ويوحّد اتجاهاتها... وهناك من يرى الأمور من زاوية خاصة لا ترى إلاّ الاختلاف، فهو مولع بتضخيم هذه الاختلافات وبالرد على الجانب الآخر. ولا يحس براحة إلاّ حينما يشن هجوما شديداً على خصمه «المسلم»! ويرد عليه. يحس بشحنة من البغضاء في صدره لا يهدأ إلاّ عندما يفرغ هذه الشحنة. أتلك وهذه من طبائع الأفراد، أم هما نتيجة تربية فكرية ونفسية خاصة؟! هذا مالا أريد أن أتعرض له. ولكن أريد أن أوجّه دعوة إلى كل المخلصين القادرين على أن